

سلسلة رموز فلسطينية (168)... الكاتبة والأديبة شيخة حسين حليوي

هي كاتبة وأديبة فلسطينية متميزة، ولها أعمال متنوعة في فنون الأدب المختلفة.

تعيش وتعمل في مدينة يافا الفلسطينية أرض البرتقال الحزين منذ عام 1989.

وهي من مواليد عام 1968 في قرية **ذيل العرج البدوية** قضاء مدينة حيفا، هدمت القرية الواقعة بجوار مستعمرة "كفار حروشيت" في العام 1991.

درست الكاتبة شيخة حليوي في مدارس مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني الجميل.

وتعد من الكاتبات في حقل الأدب المحلي في الداخل الفلسطيني المحتل.

درست شيخة حليوي اللغة العربية والتربية والأدب، وهي حاصلة على البكالوريوس والماجستير بدرجة امتياز، وتعمل في مجال الإرشاد والتدريس والمناهج التعليمية.

ومن مؤلفاتها:

مجموعة قصصية " سيدات العتمة" عام 2015، كما أصدرت عام 2016 "خارج الفصول تعلمت الطيران" وفي نفس العام أصدرت "النوافذ كتب الرديئة" وهي المجموعة القصصية الثالثة لها والتي تضم عشر قصص قصيرة، تخوض من خلالها تجربة سردية لا نظير لها، تبتعد فيها عن مركزه الأنثوية وتقترب من اختبار الوعي الناقد، حيث تختبر العالم ونماذجه البشريّة، طارحةً أمامنا حمولاتٍ فلسفيّة ونفسيّة لهذه النماذج، وتُنتجُ نصّاً مشحوناً تعرض المتعب الذي يمرّ بالصراعات، الواقعية وفوق الواقعيّة، وينتهي بالغياب، الاحتضار أو الموت. وتسرد ذلك بجمالية لغويّة خاصة.

وفي عام 2018، أصدرت كتاب «الطلبية C342»، والذي حصل جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، إذ يعتبر نموذجاً للكتابة الجديدة في فلسطين والعالم العربي. وقد جاء في بيان الجائزة: «تتميز المجموعة بتعدد حكاياتها، وطرقها لقضايا وموضوعات إنسانية وفلسفية عابرة للثيمات، بلغة واضحة ودلالات موحية وغنى بالتقنيات السردية، التي تمرق بتوقع القارئ عبر الالتباس والتمويه. مستأثرة باهتمامه وفضوله، ونقله إلى

وعى مختلف لإدراك الصيغ والمقاصد الدلالية للقصة. المجموعة تعتمد المفارقة أداة لتحقيق نوع من التنوير، أو مفاجأة القارئ، بوجود نزعات أو رؤى فلسفية لافتة. محتفية بالأعلام والذات والبطل الهامشي، ومتأرجحة بين الواقع والخيال، مستخدمة لغة عذبة تتدفق فيها المفردات بانسيابية».

وحصلت الكاتبة والادبية الفلسطينية على عدة جوائز، ومنها جائزة الملتقى للقصة القصيرة في دورتها الرابعة معتبرةً شقيقة حسين حليوى الجائزة مسؤولية كبيرة ألقيت على عاتقها بكونها تمثل الأدب والكاتب الفلسطيني حيث ضمت أربع مجموعات قصصية متنافسة إلى جانب مجموعتها «الطلبية C345» حصلت على الجائزة في الكويت في جامعة الشرق الأوسط الأمريكية، عن مجموعتها القصصية الطلبية "C345" وترجمت نصوصها إلى اللغات الإنجليزية والعبرية والألمانية والبغارية.

تكتب شقيقة حسين حليوى الشعر أيضاً، فهي واحدة من كاتبات قصيدة النثر الفلسطينية وصدرت لها مجموعة شعرية واحدة.

وقد ترجمت قصصها إلى عدة لغات وهي الإنكليزية والألمانية والبغارية.

رعاك الله الكاتبة والأديبة شقيقة حليوي ومزیداً من التألق وأعمالك إضافة هامة إلى هويتنا الوطنية الفلسطينية وترسيخها في مواجهة محاولة التغيب البائسة التي تقوم بها العصابة المنفلتة "إسرائيل".

بقلم الكاتب: أ.نبيل محمود السهلي